

## النهاية في غريب الأثر

{ خطب } ( ه ) فيه [ نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ] هو أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَتَرَكَنَ إِلَيْهِ وَيَتَّصِفُهَا عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ وَيَتَرَاضِيَا وَلَمْ يَبْدُقْ إِلَّا الْعَقْدُ . فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّصِفَا وَيَتَرَاضِيَا وَلَمْ يَرَوْكَنَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَلَا يُمْنَعُ مِنْ خِطْبَتِهَا وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ . تَقُولُ مِنْهُ خَطَبٌ يَخْطُبُ خِطْبَةً بِالْكَسْرِ فَهُوَ خَاطِبٌ وَالاسْمُ مِنْهُ الْخِطْبَةُ أَيْضًا . فَأَمَّا الْخِطْبَةُ بِالضَّمِّ فَهُوَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ إِنَّهُ لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخَطَّبَ ] أَيَّ يَجَابُ إِلَى خِطْبَتِهِ . يُقَالُ خَطَبَ إِلَى فُلَانٍ فَخَطَّبْتَهُ وَأَخْطَبْتَهُ : أَيَّ أَجَابْتَهُ .

- وَفِيهِ [ قَالَ مَا خَطَّبْتُكَ ] أَيَّ مَا شَأْنُكَ وَحَالُكَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَالْخَطْبُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ وَالشَّيْءُ وَالْحَالُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ الْخَطْبُ : أَيَّ عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّيْءُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَقَدْ أَفْطَرَ فِي يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ : [ الْخَطْبُ يُسِيرُ ] .  
- وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ [ أَمِنْ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ؟ ] أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ الْخُطْبَةَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِيهِ وَالْمَلَامِحِ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ مَخْطَبَةٍ وَالْمَخْطَبَةُ الْخُطْبَةُ . وَالْمُخَاطَبَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْخِطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ تَقُولُ خَطَبَ يَخْطُبُ خُطْبَةً بِالضَّمِّ فَهُوَ خَاطِبٌ وَخَطَبِيْبٌ أَرَادَ : أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ وَيَحْتُثُّونَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَالْاجْتِمَاعِ لِلْإِفْتِنَانِ ؟